

تفسير البغوي

33 - { وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار } أي : مكرهم بنا في الليل والنهار والعرب تضيف الفعل إلى الليل والنهار على توسع الكلام كما قال الشاعر . :

(ونمت وما ليل المطي بنائم) .

وقيل : مكر الليل والنهار هو طول السلامة وطول الأمل فيهما كقوله تعالى : { فطال عليهم الأمد فقتل قلوبهم } (الحديد - 16) .

{ إذ تأمرونا أن نكفر بآبائنا ونجعل له أندادا وأسروا } أظهروا { الندامة } وقيل : أخفوا وهو من الأصداد { لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا } في النار الأتباع والمتبوعين جميعا { هل يجزون إلا ما كانوا يعملون } من الكفر والمعاصي في الدنيا